

الحَلْقَةُ الخامِسَةُ

الكِتابَةُ العَرُوْضِيَّةُ

أَوَّلاً - الأَحْرُفُ التي تُزادُ عِنْدَ الكِتابَةِ العَرُوْضِيَّةِ

ثانِيًا - الحُرُوْفُ التي تُحْذَفُ عِنْدَ الكِتابَةِ العَرُوْضِيَّةِ

إعداد:

أ. خالد أنور عبد اللطيف = خالد عبد اللطيف جُمْهُوْر)

تاريخُ التّعديلِ الأَخِيْرِ: (4-11-2022م)

سِلْسِلَةُ تَعليمِ العَرُوْضِ

(1) -(الكتابَةُ العَروْضِيَّةُ)

أَوَّلاً - الأَحْرُفُ الَّتِيْ تُزادُ عِنْدَ الكِتابَةِ العَرُوْضِيَّةِ

ثانِيًا - الحُرُوْفُ الَّتِيْ تُحْذَفُ عِنْدَ الكِتابَةِ العَرُوْضِيَّةِ

الأَهْدافُ وَالفَوائِدُ الْمَرْجُوُّ تَحْقِيْقُها وتَحْصِيْلُها بَعْدَ مُطالَعَةِ هذا الْمِلَفِّ الإِثْرائِيِّ:

1 -التَّفْرِيْقُ بيْنَ {الكِتابَةِ العادِيَّةِ (الإِمْلائِيَّة)} وَ{الكِتابَةِ العَرُوْضِيَّة} .

2 -مَعْرِفَةُ الأَحْرُفِ التي تُزادُ عِنْدَ الكِتابَةِ العَرُوْضِيَّة.

3 - مَعْرِفَةُ الحُرُوْفِ التي تُحْذَفُ عِنْدَ الكِتابَةِ العَرُوْضِيَّة.

4 -الاستِعْدادُ الْمَعْرِفِيُّ لِفَهْمِ العلاقَةِ بيْنَ {الكِتابَةِ العَرُوْضِيَّة} وَ{التَّقْطِيْعِ العَرُوضِيِّ} ، مِمَّا يُعِيْنُ الطَّالِبَ –بَعْدَ ذلِكَ - عَلَى فَهْمِ البُحُورِ الشِّعْرِيَّةِ وأَوْزانِها وتَفْعِيْلاتِها.

الكِتابَةُ العَرُوْضِيَّةُ:

* تَقُوْمُ الكِتابَةُ العَرُوْضِيَّةُ عَلَى أَساسَيْنِ هُما :

أ – ما يُنْطَقُ يُكْتَبُ، وهذا يَسْتَدْعِي زِيادَةَ أَحْرُفٍ لا تُكْتَبُ إمْلائِيًّا .

ب – ما لا يُنْطَقُ لا يُكتَبُ، وَهذا يَسْتَدْعِي حَذْفَ أَحرُفٍ تُكْتَبُ إمْلائِيًّا .

وفي ما يَأْتِي بَيانٌ لِلأَحْرُفِ الَّتِي تُزادُ والحُرُوْفِ الَّتِي تُحْذَفُ عِنْدَ الكِتابَةِ العَرُوضِيَّةِ :

أَوَّلاً – الأَحْرُفُ الَّتِي تُزادُ عِنْدَ الكِتابَةِ العَرُوضِيَّةِ :

1) – إذا كانَ الحرفُ مُشَدَّدًا فُكَّ التَّشْدِيْدُ ورُسِمَ الحَرْفُ أَيْ كُتِبَ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً ساكِنًا وَمَرَّةً مُتَحَرِّكًا، نَحْوُ:
((رَقَّ، عَدَّ، هَمَّ))، فَتُكْتَبُ عَروْضِيًّا هكَذا :
((رَقْ قَ، عَدْ دَ، هَمْ مَ)).

2) – تُزادُ أَلِفٌ في بَعْضِ أَسْماءِ الإِشارَةِ، نَحْوُ:
(هذا، هذِهِ، هذانِ، هذَيْنِ، هؤُلاءِ، أُوْلئِكَ، ذلكَ)، فَتُكْتَبُ عَرُوضِيًّا هكَذا :
(ها ذا، ها ذِ هِيْ، ها ذا نِ، ها ذَيْ نِ، ها ؤُ لا ءِ، أُ لا ئِ كَ، ذا لِ كَ).

* وَتُزادُ أَلِفٌ في اسْمَي الجَلالَةِ (اللهُ)، و(الرَّحْمنُ)، فَتُكْتَبانِ عَرُوضِيًّا هكَذا : (الْ لا هُ)، (أَرْ رَحْ ما نُ).

* وَتُزادُ أَلِفٌ في كَلِمَتَي ((لكِنْ))وَ((لكِنَّ))، فَتُكْتَبانِ عَرُوضِيًّا هكَذا : ((لا كِنْ، لا كِنْ نَ)).

* وَتُزادُ أَلِفٌ في بَعْضِ الأَعلامِ، نَحْوُ : (طه) ، وَ(إِسْحقُ)، فَتُكْتَبانِ عَرُوضِيًّا : (طا ها، إِسْ حا قُ).

3) - تُزادُ واوٌ في بعضِ الأسْماءِ، كما في ((داوُدُ، طاوُسٌ، ناوُسٌ))، فتُكْتَبُ عَرُوضِيًّا هكَذا:

(دا وُوْ دُ، طا وُوْ سُنْ، نا وُوْ سُنْ).

4) - إذا كانَ الحرْفُ مُنوَّنًا كُتِبَ التَّنوينُ نُوْنًا ساكِنَةً، سَواءٌ أكانَ تَنْوينَ ضمٍّ، أوْ تَنْوِيْنَ كَسْرٍ، أوْ تَنْوِيْنَ فَتْحٍ، فَالكَلِماتُ: ((قَلَمًا))، ((عِلْمٌ))، ((رِزْقٍ)) -مَثَلاً- تُكْتَبُ عروضِيًّا هكَذا:

((قَ لَ مَنْ))، ((عِلْ مُنْ))، ((رِزْ قِنْ)).

5) - تُشْبَعُ حَرَكَةُ الْحرْفِ الأَخيرِ في الصَّدْرِ (الشَّطْرِ الأَوَّلِ مِنَ البَيْتِ) -غالِبًا- إذا كانَ مُتَحرِّكًا؛ فَتُكْتَبُ حرْفًا مُجانسًا لِلْحَرَكَة، فَإذا كانَت حَرَكةُ الحرْفِ ضَمَّةً، كُتِبَتْ عَرُوضيًا واوًا، وَإذا كانَتِ الحَرَكَةُ كَسْرَةً كُتِبَتْ ياءً، وَإذا كانَتْ فَتْحَةً كُتِبَتْ أَلِفًا، كَقَوْلي مِنْ قَصيْدَةٍ أَثْنَيْتُ فِيْها عَلَى أَحدِ طَلَبَتِي:

لا تَعْجَبُوا مِنْ ذلِكُمْ فَذَكاؤُهُ ******** بَهَرَ العُقُوْلَ؛ فَرَدَّدَتْ: أَوَّاهُ / (الكامِل)

فَحَرَكَةُ الحرْفِ الأَخيرِ -هُنا- هِيَ الضَّمَّةُ التي عَلَى حَرْفِ الْهاءِ في كَلِمَةِ ((فَذَكاؤُهُ))، فَعِنْدَ الكِتابَةِ العَرُوْضِيَّةِ تُشْبَعُ، فَتُصْبِحُ واوًا: ((فَ ذَ كا ؤُ هُوْ)).

فائِدَةٌ:

* أَمَّا إذا كانَ الْحَرْفُ الأَخِيْرُ في الصَّدْرِ (الشَّطْرِ الأَوَّلِ مِنَ البَيْتِ) ساكِنًا فَإِنَّهُ يَبْقَى عَلَى حالِهِ، وَلا إِشْباعَ هُنا، وَذلِكَ كَقَوْلِي مِنْ قَصِيْدَةٍ أُثْني فِيْها عَلَى طالِبٍ آخَرَ مِنْ طَلَبَتِي:

شَمْسَ العُلُوْمِ مَحا بَهاءُ عُلُوْمِكُمْ ******** كُلَّ الشُّمُوْسِ وَنُوْرُكُمْ غَطَّاها / (الكامِل)

6) - تُشْبَعُ حَرَكَةُ القافِيَةِ ((الْحَرْفِ الأَخِيْرِ في الشَّطْرِ الثَّاني مِنَ البَيْتِ)) إذا كانَتِ القافِيَةُ مُطْلَقَةً، أَيْ إذا كانَ الْحَرْفُ الأَخِيْرُ مُتَحَرِّكًا؛ فَتُكْتَبُ حرْفًا مُجانِسًا لِلْحَرَكَة، فَإذا كانَتْ حَرَكَةُ حَرْفِ القافِيَةِ ضَمَّةً، كُتِبَتْ هذِهِ الضَّمَّةُ عَرُوْضِيًّا واوًا، وَإذا كانَتْ كَسْرَةً كُتِبَتْ ياءً، وَإذا كانَتْ فَتْحَةً كُتِبَتْ أَلِفًا.

وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذلِكَ:

أ - أَحْسِنْ إلى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوْبَهُمُ ******* فَطالَما اسْتَعْبَدَ الإِنْسانَ إِحْسانُ / (البَسِيط)

فَحَرَكَةُ القافِيَةِ هِيَ الضَّمَّةُ الَّتِي على حَرْفِ النُّوْنِ في كلِمَةِ ((إِحْسانُ)).

وَعِنْدَ الكِتابَةِ العَرُوضِيَّةِ تُشْبَعُ ؛ فَتَصِيرُ واوًا : ((إِحْ سا نُوْ)).

ب - وَإِنِّي فِي بَيْتٍ صَغِيرٍ مُهَدَّمٍ ******* كَأَنِّي فِي قَصْرٍ كَبِيرٍ مُشَيَّدِ / (الطَّوِيْل)

فَحَرَكَةُ القافِيَةِ هِيَ الكَسْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الدالِ في كَلِمَةِ (مُشَيَّدِ).

وَعِنْدَ الكِتابَةِ العَرُوضِيَّةِ تُشْبَعُ ؛ فَتَصِيرُ ياءً : (مُ شَيْ يَ دِيْ).

فَوائِدُ:

1 - قَدْ يَكُوْنُ (آخِرُ الشَّطْرِ الأَوَّلِ) أَوْ (آخِرُ الشَّطْرِ الثَّانِي) حَرفًا مِنَ الحُرُوْفِ الَّتِي تَسْتَحِقُّ التَّسْكِيْنَ غالِبًا، كَمِيْمِ الجَمْعِ، وَتاءِ التَّأْنِيْث، وَلكِنْ يَقْتَضِي الوَزْنُ الشِّعْرِيُّ تَحْرِيْكَها لِلتَّوصُّلِ إِلى إِشْباعِها ؛ حَتَّى يَسْتَقِيْمَ الوَزْنُ ولا يَخْتَلّ، وَهُنا عَلَيْنا أَنْ نَتَنَبَّهَ ؛ فَإِذا وَجَدْنا شَيْئًا مِنْ ذلِكَ، وَقَطَّعْنا البَيْتَ دُوْنَ تَحْرِيْكِ حَرْفِ الرَّوِيِّ وَإِشْباعِهِ وَلَمْ يَسْتَقِمْ وَزْنُ البَيْتِ فَعَلَيْنا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ التَّحْرِيْكَ وَالإِشْباعَ واجِبانِ هُنا، سَواءٌ أَكانَ آخِرُ البَيْتِ مَضْبُوْطًا بِالحَرَكَةِ أَمْ مُهْمَلًا (دُوْنَ ضَبْطٍ).

2 - قَدْ يَكُوْنُ (آخِرُ الشَّطْرِ الأَوَّلِ) هاءَ الغائِبِ، وَعَلَيْنا - هُنا - التَّنَبُّهُ عَلَى ضَبْطِها ؛ فَإِنْ كانَتْ ساكِنَةً لَمْ نُحَرِّكْها وَلَمْ نُشْبِعْها، وَإِنْ كانَتْ مُحَرَّكَةً بِكَسْرٍ أَوْ بِضَمٍّ أَشْبَعْنا حَرَكَتَها، وَإِنْ كانَتْ غَيْرَ مَضْبُوْطَةٍ اسْتَعَنَّا بِالتَّقْطِيْعِ وَالتَّفْعِيلاتِ لِنَرى ما الَّذِيْ يَجِبُ عَلَيْنا : (التَّحْرِيْكُ وَالإِشْباعُ أَمِ التَّسْكِيْنُ وَعَدَمُ الإِشْباعِ)؟

وَمِنْ أَمْثِلَةِ الأَبْياتِ الَّتِي جاءَتْ فِيها هاءُ الغائِبِ ساكِنَةً، وَلا يَجُوْزُ تَحْرِيْكُها وَإِشْباعُها قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ :

نامَتْ عُيُوْنُ الشَّامِتِيْنَ تَيَقُّنًا أَنْ لَيْسَ يَهْجَعُ وَالهُمُوْمُ تُسامِرُهْ / (الكامِل)

3 -قَدْ يَأْتِي آخرُ كلٍّ مِنَ الصَّدْرِ (الشَّطْرِ الأَوَّلِ من البَيْتِ) وَالعَجُزِ (الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ البَيْتِ) ساكِنًا ، وَهُنا - أَيْضًا - لا يُشْبَعُ أيٌّ مِنْهُما . وَمِثالُ ذلِكَ قَوْلِي في إِحْدَى قَصائِدِيْ :

شَقِيْقَ الرُّوْحِ لا تَقْلَقْ / أَسِيْرُ هَواكَ لَنْ يُعْتَقْ / (مَجْزُوْءُ الوافِرِ)

فَنَحْنُ نَلْحَظُ في هذا البَيْتِ أَنَّ القافَ السَّاكِنَةَ هِيَ الْحَرْفُ الأَخِيْرُ في كُلٍّ مِنَ الصَّدْرِ والعَجُزِ ؛ وَلِذا لَمْ تُشْبَعْ .

وَكَذلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنَّ أَخاكَ الْحَقَّ مَنْ يَسْعَى مَعَكْ / وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ / (الرَّجَزِ)

فَالكافُ السَّاكِنَةُ هِيَ الْحَرْفُ الأَخِيْرُ في كُلٍّ مِنَ الصَّدْرِ وَالعَجُزِ ؛ وَلِذا لَمْ تُشْبَعْ .

* وَقَدْ يُسَكَّنُ آخِرُ أَحَدِهِما فَقَط ، وَذلِكَ كَقَوْلِ مَنْ قالَ :

لا يَــغُــرَّنَّ امْـرأً عَـيْــشُــهُ / كُلُّ عَيْشٍ صائِرٌ لِلزَّوالْ / (الْمَدِيْدِ)

فَاللَّامُ السَّاكِنَةُ في ((لِلزَّوالْ)) هِيَ الْحَرْفُ الأَخِيْرُ في العَجُزِ ؛ وَلِذا لَمْ تُشْبَعْ .

7) - تُشْبَعُ حَرَكَةُ هاءِ الغائِبِ إِذا وَقَعَتِ الْهاءُ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ ، وَذلِكَ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ مَوْقِعِ الكَلِمَةِ مِنَ البَيْتِ ، فَالجُمْلَتانِ : ((لَهُ إِخْوَةٌ)) ، ((بِهِ شِدَّةٌ)) -مَثَلاً- تُكْتَبانِ عَرُوضِيًّا هكَذا :

((لَ هُوْ إِخْ وَ تُنْ)) ، ((بِ هِي شِدْ دَ تُنْ)) .

* وَأَمَّا إِذا وَقَعَتْ :

(1) بَيْنَ ساكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ ، نَحْوَ : (عَنْهُ أَخَذْتُ العِلْمَ) ، (مِنْهُ كانَتِ الفِكْرَةُ) ، (عَنْهُ حَدَّثْتُ) ، (إِلَيْهِ عُدْنا)

(2) أَوْ بَيْنَ مُتَحَرِّكٍ وَساكِنٍ ، نَحْوَ : (لَهُ الْحَمْدُ) ، (بِهِ اسْتَعَنْتُ) ، (لَهُ الثَّناءُ)

(3) أَوْ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، نَحْوَ : (مِنْهُ اسْتَفَدْتُ) ، (مِنْهُ الرِّضَى) ، (إِلَيْهِ الْمَتابُ) ، (عَلَيْهِ الْأَمَلُ قَدْ عُقِدَ)

فَإِنَّها لا تُشْبَعُ في أَيِّ حالَةٍ مِنَ الحالاتِ الثَّلاثِ السَّابِقَةِ .

أَمْثِلَةٌ شِعْرِيَّةٌ لِهاءِ الغائِبِ التي تُشْبِعُ حَرَكَتُها، وَهاءِ الغائِبِ التي لا تُشْبِعُ حَرَكَتُها :

1 -تَعيشِينَ فِيهِ ما حَيِيتُ فَإِنْ أَمُتْ سَكَنْتِ شَغافَ القَلْبِ في ظُلْمَةِ القَبْرِ / (الطَّوِيلْ)

فَهاءُ الغائِبِ –هُنا –أَيْ في كَلِمَةِ ((فِيهِ)) لا تُشْبِعُ حَرَكَتُها ؛ لأَنَّها وَقَعَتْ بَيْنَ ساكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ.

2 - فَيا لَكَ مِنْ لَيلٍ تَقاصَرَ طُولُهُ وَما كانَ لَيْلِي قَبْلَ ذلِكَ يَقْصُرُ / (الطَّوِيلْ)

فَالْهاءُ في (طُولُهُ) يَجِبُ أَنْ تُشْبَعَ (طُوْ لُ هُوْ) ؛ لا لأَنَّها هاءُ الغائِبِ، وَلكِنْ لأَنَّ هذا حُكْمُ كُلِّ حَرْفٍ يَقَعُ آخِرَ الشَّطْرِ.

3 - ماذا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيا وَأَعْجَبُهُ أَنِّي بِما أَنا باكٍ مِنْهُ مَحْسُوْدُ / (البَسِيطْ)

فَهاءُ الغائِبِ -في كَلِمَةِ (أَعْجَبُهُ) - يَجِبُ أَنْ تُشْبَعَ ((أَعْ جَ بُ هُوْ)) ؛ لأَنَّها آخِرُ حَرْفٍ في الشَّطْرِ.

وَهاءُ الغائِبِ في (مِنْهُ) لا يَجوزُ أَنْ تُشْبَعَ ؛ لأَنَّها وَقَعَتْ بَيْنَ ساكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ، وَإِشْباعُها يُؤَدِّي لاخْتِلالِ الوَزْنِ.

4 - وَما أَخُوكَ الذِي يَدْنُو بِهِ نَسَبٌ لكِنْ أَخُوكَ الذِي تَصْفُو ضَمائِرُهُ / (البَسِيطْ)

فَالْهاءُ في (بِهِ) يَجِبُ أَنْ تُشْبَعَ (بِ هِيْ) ؛ لأَنَّها وَقَعَتْ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ، وَالْهاءُ في (ضَمائِرُهُ) يَجِبُ أَنْ تُشْبَعَ (ضَ ما ئِ رُ هُوْ) ؛ لأَنَّها آخِرُ حَرْفٍ في الشَّطْرِ.

5 - قَدْ طالَ يا قَلْبُ ما تُلاقِي إِنْ ماتَ ذُو صَبْوَةٍ فَكُنْهُ / (مُخَلَّعُ البَسِيطْ)

فَهاءُ الغائِبِ -في كَلِمَةِ ((فَكُنْهُ)) - يَجِبُ أَنْ تُشْبَعَ ((فَ كُنْ هُوْ)) ؛ لأَنَّها آخِرُ حَرْفٍ في الشَّطْرِ.

6 - كُلُّ مَنْ حانَتْ مَنِيَّتُهُ لَمْ يُدافِعْ دُونَهُ حَرَسُهْ / (المَدِيدْ)

*** وَرَدَتْ هاءُ الغائِبِ في ثَلاثَةِ مَواضِعَ مِنْ هذا البَيْتِ :**

((مَنِيَّتُهُ))، وَ ((دُونَهُ))، وَ ((حَرَسُهْ)). وَهِيَ في الأُولى واجِبَةُ الإِشْباعِ ((مَ نِيْ يَ تُ هُوْ)) ؛ لأَنَّها آخِرُ حَرْفٍ في الشَّطْرِ، وَفي الثَّانِيَةِ واجِبَةُ الإِشْباعِ : (دُوْ نَ هُوْ) ؛ لأَنَّها وَقَعَتْ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ، وَفي الثَّالِثَةِ مُمْتَنِعَةُ الإِشْباعِ ؛ لأَنَّها ساكِنَةٌ، وَمَعْلومٌ أَنَّ حَرَكَةَ الحَرْفِ الأَخِيرِ في الشَّطْرِ الأَوَّلِ وَالحَرْفِ الأَخِيرِ في الشَّطْرِ الثَّانِي لا تُشْبَعُ إِلاَّ إِذا كانَ ذلِكَ الحَرْفُ مُتَحَرِّكًا ؛ وَلِهذا تُسَمَّى القافِيَةُ -عِنْدَها - قافِيَةً مُطْلَقَةً.

وَأَمَّا إِذا كانَ ذلِكَ الحَرْفُ ساكِنًا فَإِنَّ حَرَكَتَهُ لا تُشْبَعُ ؛ وَلِهذا تُسَمَّى القافِيَةُ -عِنْدَها - قافِيَةً مُقَيَّدَةً.

7 - وَذِي غُرَفٍ كَساكِنِهِ رَهِيبٌ تَجَهَّمَ لِلرِّياءِ وَعَنْهُ صاما / (الوافِرْ)

فَهاءُ الغائِبِ في (كَساكِنِهِ) يَجِبُ أَنْ تُشْبَعَ (كَ سا كِ نِ هِيْ) ؛ لأَنَّها وَقَعَتْ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ.

وَالهاءُ في كَلِمَةِ (عَنْهُ) لا يَجُوزُ أَنْ تُشْبَعَ ؛ لأَنَّها وَقَعَتْ بَيْنَ ساكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ.

8 - سَعَيْتُ إِلَيْهِ لَمَّا ضَلَّ سَعْيِي   وَأَخْلَفَتِ الْمُنَى عامًا فَعاما / (الوافر)

فَالْهاءُ في (إِلَيْهِ) لا يَجوزُ أَنْ تُشْبَعَ ؛ لأَنَّها وَقَعَتْ بَيْنَ ساكِنٍ وَمُتَحَرِّك.

9 - سَعَيْتُ إِلَيْهِ أَعْمُرُهُ بِرُوحِي   وَأَنْزَلُ فيهِ صَبًّا مُسْتَهاما / (الوافر)

فَالْهاءُ في(إِلَيْهِ)، و(فيهِ) لا يَجوزُ أَنْ تُشْبَعَ حَرَكَتُها ؛ لأَنَّها وَقَعَتْ بَيْنَ ساكِنٍ وَمُتَحَرِّك.

أَمَّا الْهاءُ في كَلِمَةِ ((أَعْمُرُهُ)) فَيَجِبُ أَنْ تُشْبَعَ (أَعْ مُ رُ هُوْ) ؛ لأَنَّها وَقَعَتْ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْن.

10 -داءٌ أَصَبْتَ بِهِ الْفُؤادَ وَلَمْ يَزَلْ   يَبْغِي الشِّفاءَ وَلاتَ حِينَ شِفاءِ / (الكامل)

فَهاءُ الْغائِبِ في (بِهِ) لا يَجوزُ أَنْ تُشْبَعَ حَرَكَتُها ؛ لأَنَّها لَمْ تَقَعْ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْن، بَلْ وَقَعَتْ بَيْنَ مُتَحَرِّكٍ وَساكِنٍ.

11 - أَيا مَنْ دُوْنَهُ الْمَدْحُ   وَفِي أَفْعالِهِ قُبْحُ / (الْهَزَج)

إِذا جازَيْتَ بِالصَّدِّ   فَأَيْنَ العَفْوُ وَالصَّفْحُ ؟ / (الْهَزَج)

فَالْهاءُ في (دُوْنَهُ) لا يَجُوزُ أَنْ تُشْبَعَ حَرَكَتُها ؛ لأَنَّها لَمْ تَقَعْ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْن، بَلْ وَقَعَتْ بَيْنَ مُتَحَرِّكٍ وَساكِن.

وَالْهاءُ في (أَفْعالِهِ) يَجِبُ أَنْ تُشْبَعَ (أَفْ عا لِ هِي) ؛ لِوُقُوعِها بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْن، وَلَوْلا ذَلِكَ لاخْتَلَّ الْوَزْنُ.

****

8) - كافُ الْخِطابِ (كَ) أَوْ (كِ) لا تُشْبَعُ حَرَكَتُها إِلاَّ إِذا كانَتْ حَرْفَ الرَّوِيِّ (آخِرَ حَرْفٍ في الشَّطْرِ الثَّاني)، أَوْ إِذا كانَتْ آخِرَ حَرْفٍ في الشَّطْرِ الأَوَّلِ مِنَ الْبَيْت.

وَمِثالُ كافِ الْخِطابِ الَّتي لا تُشْبَعُ حَرَكَتُها قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(عَلَيْكَ) بِالرُّوحِ، فَاسْتَكْمِلْ فَضائِلَها   فَأَنْتَ بِالرُّوحِ لا بِالْجِسْمِ إِنْسانُ / (البَسِيط)

وَمِثالُ الكافِ الَّتي تُشْبَعُ حَرَكَتُها لأَنَّها حَرْفُ الرَّوِيِّ (آخِرُ حَرْفٍ في الْبَيْتِ) أَوِ الَّتي تُشْبَعُ لأَنَّها في آخِرِ الشَّطْرِ الأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يا أَيُّها الْمائِحُ دَلْوِي (دُونَكَ)   إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ (يَحْمَدُوْنَكَ) / (الرَّجَز)

فَكَلِمَةُ (دُوْنَكَ) تُكْتَبُ عَرُوضِيًا : (دُوْ نَ كا)، وَكَلِمَةُ (يَحْمَدُوْنَكَ) تُكْتَبُ عَرُوضِيًّا : (يَحْ مَ دُوْ نَ كا).

- -

9)– تُشْبَعُ حَرَكَةُ الْهاءِ في اسْمِ الإِشارَةِ ((هذِهِ))، فَتُكْتَبُ عَرُوضِيًّا : ((ها ذِ هِي)) إِلاَّ إِذا جاءَ بَعْدَها كَلِمَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ، نَحْو : (هذِهِ الدَّارُ، هذِهِ امْرَأَةٌ، هذِهِ ابْتَعَدَتْ)، فَتُكْتَبُ عَرُوضِيًّا عَلَى النَّحْوِ الآتِي :

((ها ذِ هِدْ دارُ، ها ذِ هِمْ رَ أَ تُنْ، ها ذِ هِبْ تَ عَ دَتْ)).

10) – تُشْبعُ حَركةُ ميمِ الجَمْعِ إذا حُرِّكَتْ، وذلك بِصرفْ النَّظرِ عَنْ مَوقِعِها في البَيْتِ، وَذلِكَ نَحْوُ:

أ – (هُمُ) وردُوا الْحِياضَ مُباركاتٍ فَسالَتْ عِنْدَهُمْ ماءً مَعِينا / (الوافِر)

فَميْمُ الْجَمْعِ في كلمَةِ (هُمُ) مُتَحرِّكَةٌ؛ لِذلكَ تُشْبعُ حَرَكَتُها: (هُ مُوْ).

وَأمّا مِيْمُ الجمعِ في (عِنْدَهُمْ) فَهِيَ ساكِنَةٌ؛ لذا لا إِشْباعَ هُنا.

ب – مَطاعِيْنُ في الْهَيْجا مَكاشِيْفُ للدُّجَى بَنَى لَهُمُ آباؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ / (الطَّوِيْل)

فَهذا البَيْتُ وَرَدَتْ فيْهِ مِيْمُ الْجمعِ مرَّتَيْنِ: (لَهُمُ) وَ (آباؤُهُمْ)، وَالْمِيْمُ الأُوْلى يَجِبُ أَنْ تُشْبَعَ (لَ هُ مُوْ)؛ لأنَّها مُتَحرِّكَةٌ، وأمَّا الْمِيمُ الثَّانيَةُ فلا تُشْبَعُ؛ لأنَّها غيْرُ مُتَحَرِّكَةٍ (ساكِنَةٌ).

وَإذا أرَدْنا كِتابَةَ الشَّطْرِ الثَّاني مِنْ هذا البَيْتِ وَتَقْطِيعَهُ عَرُوْضيًّا فَإنَّ ذلكَ يَكُوْنُ عَلَى النَّحْوِ الآتي:

بَ نَى لَ / هُ مُوْ آ با / ؤُ هُمْ وَ / بَ نَلْ جَدْ دُو

فَعُوْلُ / مَفاعِيْلُنْ / فَعُوْلُ / مَفاعِيْلُنْ

ج – أَمّا الأَحِبَّةُ فالبَيْداءُ دُوْنَهُمُ فَلَيْتَ دُوْنَكَ بِيْدًا دُوْنَها بِيْدُ / (البَسِيْط)

فَميمُ الجَمْعِ في (دُوْنَهُمُ) يَجِبُ أنْ تُشْبَعَ (دُوْ نَ هُ مُوْ)؛ لأنَّها مُتَحَرِّكَةٌ.

د – إِنِّي لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى أَوائِلَهُمْ قِيْلُ الْكُماةِ أَلا أَيْنَ الْمُحامُونا ؟ / (البَسِيْط)

فَمِيْمُ الْجَمْعِ في كَلِمَةِ (أَوائِلَهُمْ) لا يَجُوْزُ إِشْباعُها؛ لأَنَّها غَيْرُ مُتَحَرِّكَةٍ (ساكِنَةٌ).

هـ – إِنِّي لَمِنْ مَعْشَرٍ ما ضِيْمَ جارُهُمُ وَلا رَأَى عِنْدَهُمْ بُؤْسًا وَلا خافا / (البَسِيْط)

فَمِيْمُ الْجَمْعِ في ((جارُهُمُ)) يَجِبُ إِشْباعُها ((جا رُ هُ مُوْ))؛ لأَنَّها مُتَحَرِّكَةٌ.

وَمِيْمُ الْجَمْعِ في كَلِمَةِ (عِنْدَهُمْ) ساكِنَةٌ؛ لذا لا إِشْباعَ هُنا.

و – تَقَدَّمَتْنِي أُناسٌ كانَ شَوْطُهُمُ وَراءَ خَطْوِي لَوْ أَمْشِي عَلَى مَهَلِ / (البَسِيْط)

فَمِيْمُ الْجَمْعِ في ((شَوْطُهُمُ)) يَجِبُ إِشْباعُها ((شَوْ طُ هُ مُوْ))؛ لأَنَّها مُتَحَرِّكَةٌ.

ز – إِذا صَرَفَ النَّهارُ الضَّوْءَ عَنْهُمْ دَجا لَيْلانِ: لَيْلٌ وَالغُبارُ / (الوافِر)

فَمِيْمُ الْجَمْعِ في (عَنْهُمْ) لا يَجُوْزُ إِشْباعُها؛ لأَنَّها غَيْرُ مُتَحَرِّكَةٍ (ساكِنَةٌ).

ح – أُحِبُّ الْبَدْرَ مِنْ أَجْلِ غَزالٍ فِيْهِمُ بادِ / (الْهَزَج)

فَالْمِيْمُ في (فِيْهِمُ) يَجِبُ إِشْباعُها (فِيْ هِ مُوْ)؛ لأَنَّها مُتَحَرِّكَةٌ.

****

ثانيًا - الحُرُوفُ التي تُحْذَفُ عِنْدَ الكِتابَةِ العَرُوضِيَّة :

1) - الأَلِفُ الفارِقَةُ : وتَقَعُ بَعْدَ واوِ الْجَماعَة ، وذلك نَحْوُ :

((كَتَبُوا ،   لَمْ يَكْتُبُوا ،   اكْتُبُوا)) ، فَتُكْتَبُ عَرُوضِيًّا هكذا :

((كَ تَ بُوْ ،   لَمْ   يَكْ   تُ   بُوْ ، اكْ   تُ   بُوْ)).

تَنْبِيهٌ :

* قَدْ تَكُونُ الواوُ أَصْلِيَّةً في الفِعْلِ ، فَإِذا أُرِيدَ تَثْنِيَتُهُ جِيءَ بِأَلِفِ التَّثْنِيَةِ بَعْدَ الواوِ ، وَذلِكَ نَحْوُ قَوْلِنا : ((هُما دَعَوَا)) ، فَالأَلِفُ في ((دَعَوَا)) ضَمِيرٌ لِلتَّثْنِيَةِ ، يُكْتَبُ ويُلْفَظُ ، وذلك بِخِلافِ أَلِفِ التَّفْرِيقِ ؛ فَهِيَ تُكْتَبُ وَلا تُلْفَظُ ؛ وَلِذلِكَ فَإِنَّ جُمْلَةَ   ((هُما دَعَوَا)) تُكْتَبُ عَرُوضِيًّا هكذا :

((هُ ما دَ عَ وَا)) أَيْ كَما هِيَ ، دُوْنَ زِيادَةٍ أَوْ نُقْصانٍ.

2) - الواوُ في اسْمِ الإِشارَةِ (أُولئِكَ) ، وكَذلكَ في كَلِمَتَيْ (أُولُو) وَ (أُولاتُ) ، فَتُكْتَبُ عَرُوضِيًّا هكَذا :

(أُ لا ئِ كَ) ،   (أُ لُو) ، (أُ لا تُ).

3) -تُحْذَفُ واوُ (عَمْرو) ، رَفْعًا وَجَرًّا ، وَأَمَّا في حالَةِ النَّصْبِ فَهِيَ مَحذُوفَةٌ -أَصْلاً- فَهذِهِ الجُمَلُ مَثَلاً :

(((جاءَ عَمْرٌو) ، (سَلَّمْتُ عَلَى عَمْرٍو) ، (هذا عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ) ، (رَأَيْتُ عَمْرًا))) تُكْتَبُ عَرُوضِيًّا هكَذا :

((جا ءَ عَمْ رُنْ) ، (سَلْ لَمْ تُ عَ لَى عَمْ رِنْ) ، (ها ذا عَمْ رُبْ نُ زَيْ دِنْ) ، (رَ أَيْ تُ عَمْ رَنْ)).

*** وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذلِكَ :**

يا أُمَّ عَمْرٍو جَزاكِ اللَّهُ مَغْفِرَةً   رُدِّي عَلَيَّ فُؤادِي كَالَّذِي كانا   / (البَسِيْط)

أَلَسْتِ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ   يا أَمْلَحَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ إِنْسانا   / (البَسِيْط)

فَكَلِمَةُ ((عَمْرٍو)) الوارِدَةُ في البَيْتِ الأَوَّلِ تُكْتَبُ عَرُوضِيًّا هكَذا : ((عَمْ رِنْ)) بِحَذْفِ الواوِ ؛ لأَنَّها لَمْ تُلْفَظْ .

4) - تُحْذَفُ أَحْرُفُ العِلَّةِ (الواوُ والأَلِفُ والياءُ)) مِنْ أَواخِرِ الكَلِماتِ الْمُعْتَلَّةِ ، وَذلكَ إِذا جاءَ بَعْدَ هذِهِ الأَحْرُفِ حَرْفٌ ساكِنٌ ، أَيْ إِذا كانَتِ الكَلِمَةُ التَّالِيَةُ مَبْدُوءَةً بِهَمْزَةِ وَصْلٍ ، وَذلِكَ نَحْوُ :

أ) -أَحْرُفُ الجَرِّ الْمُعْتَلَّةُ الآخِرِ (في ، إِلَى ، عَلَى ، حَتَّى ، عَدا ، خَلا ، حاشا) ، وَمِنْ ذلِكَ قَوْلِي في أَحَدِ طُلَّابِي :

جُمِعَتْ مَحاسِنُ أُمَّةٍ في شَخْصِكُمْ   أَجْمِلْ بِبَدْرٍ في الظَّلامِ مُنِيْرا !   / (الكامِل)

فَقَوْلِي : (في الظَّلامِ) يُكْتَبُ عَرُوضِيًّا هكَذا : (فِظْ ظَ لا مِ) أَيْ بِحَذْفِ الياءِ مِنْ حَرْفِ الْجَرِّ ((في)). وَيَتْبَعُهُ حَذْفُ هَمْزَةِ ((أَلْ)) التَّعرِيفِ ، وَأَمَّا اللَّامُ فَيُقْلَبُ ظاءً مِنْ جِنْسِ الظَّاءِ الذي بَعْدَهُ ثُمَّ يُدْغَمُ الظَّاءانِ مَعًا .

ب) – (ما) و (لا) النَّافِيَتَيْنِ، مِثْلُ: (ما اسْتَفَدْتُ منكَ شَيْئًا)، (لا الذَّنبُ ذَنْبُك) فَتُكْتَبُ عروُضِيًا:

(مَسْ تَ فَدْ تُ مِنْ كَ شَيْ أَنْ) (لَذْ ذَنْ بُ ذَنْ بُ كَ).

ج) – بَعضِ الضَّمائِرِ: (أَنا، أَنْتُما، هُما، ها)، نَحْوُ: (هُما السَّارِقانِ)، فَتُكْتَبُ: (هُ مَسْ سا رِ قا نِ).

د) – بَعضِ الظُّرُوف (لَدَى، إذا، لَمَّا)، كَحِكْمَتي القائلَةِ: (إذا اسْتَأْثَرَتِ الغِرْبانُ بالشَّجَرِ، وَتَنَكَّرَ للحَقِّ البَشَرُ، فالبَلاءُ نازِلٌ، لا مَفرَّ)، فَ(إذا اسْتَأْثَرَتِ الغِرْبانُ) يُكْتَبُ عروُضِيًّا: (إِ ذَسْ تَأْ ثَ رَ تلْ غرْ با نُ).

هـ) – بَعْضِ أَسْماءِ الإِشارَةِ ((هذا (ذا)، هُنا))، وَمِثالُ ذلكَ قَوْلِي في مُوَشَّحٍ لي:

زانَ ذا الْحَفْلَ الْمَهِيبَ الْمُشْرِقا أَهْلُ عِلْمٍ فَبِهِمْ يَحْلُو اللِّقا / (الرَّمَل)

فَقَوْلي: ((ذا الْحَفْلَ)) يُكْتَبُ عروُضِيًّا: ((ذَلْ حَفْ لَ)) أيْ بِحَذْفِ أَلِفِ اسْمِ الإِشارَةِ.

و) – الأَفعالِ الْمُعْتَلَّةِ الآخِرِ، نَحْوُ: ((بَكَى، رَجا، يَدْعُو، يُصَلِّي، أَرَى))، وَذلِكَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلَسْتُ أَرَى السَّعادَةَ جَمْعَ مالٍ وَلكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ / (الوافِر)

فَقَوْلُهُ: ((أَرَى السَّعادَةَ)) يُكْتَبُ عَرُوضِيًّا: ((أَ رَسْ سَ عا دَ ةَ)).

ز) – بَعْضِ أَسْماءِ الشَّرْطِ ((أَنَّى، حَيْثُما، كَيْفَما، كُلَّما، ما، مَتَى، مَهْما))، وَذلِكَ كَقَوْلِنا:

((مَهْما اسْتَطالَ لَيْلُ الاحْتِلالِ فَلا بُدَّ لِفَجْرِ الْحُرِّيَّةِ أَنْ يَطْلُعَ))؛ فَقَوْلُنا: ((مَهْما اسْتَطالَ)) يُكْتَبُ هكذا:

((مَهْ مَسْ تَ طا لَ)).

ح) – بَعْضِ أَسْماءِ الاسْتِفهامِ ((ما، مَتَى، أَنَّى))، كَسُؤالِنا: ((مَتَى الرِّحْلَةُ؟))، فَيُكْتَبُ عروُضِيًّا هكذا:

((مَ تَرْ رِحْ لَ ةُ؟)).

ط) – الاسْمِ الْمَوْصُولِ ((ما))، وَذلِكَ كَقَوْلِكَ: ((هَلْ فَهِمْتَ ما اسْتَمَعْتَ إِلَيْهِ؟)).

فَقَوْلُكَ: ((ما اسْتَمَعْتَ)) يُكْتَبُ عَرُوضِيًّا هكذا: ((مَسْ تَ مَعْ تَ)).

ي) – كُلِّ الأَسْماءِ الْمَقْصُورَةِ، نَحْوُ: ((مَلأَى، مُوسَى، هُدَى، تَقْوَى، عَصا، شَذا، دُنْيا، كُبْرَى...إلخ))، وَذلِكَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَلأَى السَّنابِلِ تَنْحَنِي بِتَواضُعٍ وَالفارِغاتُ رُؤُوسُهُنَّ شَوامِخُ / (الكامِل)

فَقَوْلُهُ: ((مَلأَى السَّنابِلِ)) يُكْتَبُ عَرُوضِيًّا هكذا:

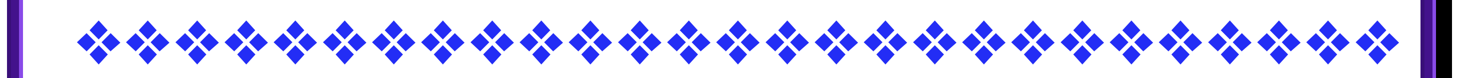
((مَلْ أَسْ سَ نا بِ لِ)).

ك) – جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ الْمَحْذُوْفَةِ نُوْنُه بِسَبَبِ الإِضافَةِ، نَحْوُ:

(جاءَ مُعَلِّمُو الْمَدْرَسَةِ)، (حَيَّيْتُ مُقاتِلِي العَدُوِّ)). فَهاتانِ الْجُمْلَتانِ تُكْتَبانِ عَرُوْضِيًّا هكَذا :

(جا ءَ مُ عَلْ لِ مُلْ مَدْ رَ سَ ةِ)،(حَيْ يَيْ تُ مُ قا تِ لِلْ عَ دُوْ وِ).

خِتامًا أَرجو لَكُمُ التَّوفيقَ وَالسَّداد.



رَبّاهُ وَفِّــقْ مَنْ دَرَسْ ❖❖❖❖❖ وَاجْعَــلْ رِعايَتَكَ الحَرَسْ





محبكم وخادمكم: (خالد عبد اللطيف جمهور)